الوارد على الاسم مستفاد منه المسمى واقول ايضا من المبين ان لفظ
الاسم وهو الهمزة والسين والميم مدلولة كلمة مستقلة بالمفهومية
غير مقترنة بزمان معين كما عبر به المص بذلك وذكره هذه المسئلة
اثر ذلك يقتضي ان الخلاف في خصوص هذا اللفظ الاسم لغة وهو ما دل على
مسمى لكن كلام التاج السبكي في شرح رسالة الماتريدي يوهم ذلك
حيث قال قلنا الوصف الموضوع للدلالة ثم من البين ايضا انه ليس الخلاف
في خصوص لفظ اسم بل فيما يصدق عليه اسم من نحو زيد من الجامدات
وقايم ونحوه من المشتقات ومما يصدق عليه اسم لفظ اسم ولا بعد
في صدق الشي عن نفسه كما بيناه في حواشي شرح التهذيب في
بحث الجزئي وقول التاج السبكي ان الاسم اسم الاسم لا يخلو عن
نظر وانما الاسم اسم لمفهومه الكلي وما صدقاته الاسماء الجزئية
فتدبره واذا علمت ذلك ظهر ان ما اطال به التاج السبكي فيما قدمناه
مع اختصاره ليس فيه تحقيق المسئلة وان كلام الفريقين يقتضي ان الخلاف
فيما صدقاته الاسم من نحو لفظ الجلالة والرحمن والرحيم مما يقال
انه من اسماء الله لا لفظ اسم بخصوصه بل هو من جملتها وحينئذ
فمثل سبح باسم ربك معناه لفظ الجلالة ونحوه وكذا لله الاسماء
الحسنى ويصح الامر بتسبيحها اي تنزيهها عما لا يليق **تتمة**
يشكل على ما اختاره الاشعري وذهب اليه الامام الشافعي
من ان الاسم المسمى قول الائمة لو قال لها اسمك طالق
لم تطلق الا ان يريد الذات وقال الرافعي في فتاوي ابي الليث
لو قال باسم الله لا فعل فهو يمين ولو قال بصفة الله فلا لان
الاول من ايمان الناس قال الرافعي ولك ان تقول عند النحوي
والاصولي والمنطقي الاسم هو المسمى فالحلف بالله تعالى
وكذا ان جعل الاسم تسمية وان اراد بالاسم التسمية لم يكن
يمينا وقد بصفة الله يشبه ان يكون يمينا الا ان يريد الوصف انتهى
ونظر التاج السبكي في الاشباه والنظاير في قوله ان الاسم التسمية
بانه لا قايل به وقوله اذا قلنا الاسم هو المسمى فالحلف بالله موافق
لكلام ابي الليث فكيف اخرجه مخرج الاعتراض عليه ويتوقف ايضا في
فرقه بين الوصف والصفة فما مر عن رسالة الماتريدي لا يخلو عن شي

ومن

ومن هنا يظهر ان الاولى ترك لفظ في قول المص ولفظ الاسم فتذكر
اعظام فانه مما خفي على اقوام ومدلول الاسماء الحسنى التسعة
والتسعون اسما ومعنى الاية انه يدعى بها واعلم انه يظهر
بالتامل الصادق ان النزاع بين الفريقين انما هو في اسماء الله تعالى
لا مطلقا كما يوهم كلام كثيرين وحيث كان النزاع في ذلك فهذه
المسئلة من افراد مسئلة الكلام التي طال الكلام فيها على طول
الايام وكلت منه السنة الاقلام وحاصل القول ان المعتزلة
لا يثبتون الكلام النفسي ولو اثبتوه لقالوا بقدمه واهل السنة
اقاموا البرهان الساطع عليه وحكموا بان القران يدل عليه
او على متعلقاته وان معنى كونه كلام الله انه ليس من تاليفات
المخلوقين ولا شك ان من جملة كلام الله اسماؤه فهي من حيث
كونها كلاما نفسيا قديمة ومن جهة انها الفاظ حادثة وتسميته
تعالى نفسه قديمة مطلقا لانها صفة قايمة به **قوله** لكنه لم يشتهر
بهذا المعنى اي لم يشتهر به الاسم مرادا به الذات **قوله** الى ما
هو نفس المسمى كالموجود وقوله الى ما هو غيره كصفات الافعال
وقوله والى ما ليس عينه ولا غيره لصفات المعاني وهي العالم الخ **قوله**
ونسبته الى مسماه ظاهر ان الاقسام الخمسة لا تجري في غير الاسم
ولعله نظر للجميع اذ الاشتراك والترادف والتباين يجري في الفعل
في الفعل والحرف **قوله** والفضة صرح في ان العين تطلق على الفضة وفضة
كلام الشهاب القاسمي في حواشي المختصر في بحر الربيع خلافه فانه
قال في قول الشاعر فقرا الى الامير بدرة عين ما حاصله ان المعنى
ان عطا عمره من الذهب يعدل عشرة الاف درهم فلا يقال كيف
صحة اضافة البدرة وهي من الفضة الى العين وهو الذهب **قوله**
والتشكيك متردد الخ قال ابن التلمساني لا حقيقة للمشكك
لان ما حصل به الاختلاف ان دخل في التسمية كان اللفظ مشتركا
وان لم يدخل بل وضع للقدر المشترك فهو المتواطي واجاب القرافي
بان كلا من المتواطي والمشكك موضوع للقدر المشترك ولكن
الاختلاف ان كان بامور من جنس المسمى فهو المصطلح على تسميته
المشكك وان كان بامور خارجة عن مسماه كالذكورة والانوثة فهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)